

التعليق على كتاب (إبطال التنديد) (٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. بعض الناس يقول انكم مستعجلون والتعليقات قليلة. وصيح ذلك ان هذا الدرس تعليق. والتعليق انما هو عبارات يسيرة فوائد - [00:00:00](#)

اما الشرح وهو تفصيل نشرح الترجمة ثم نشرح الايات ثم التعليقات والفوائد هذا اسهاب في الدروس تختلف. في دروس تعليقات وفي دروس اه يعني شرح مسهم. مسهم يعني وفي طرح يسير وقد حدثنا شيخنا عن الشبل حفظه الله ان شيخنا العنقي -

[00:00:20](#)

شيخ من عنقدي وقرأنا الزاد على على شيخنا ومن الباب طين وستة وعشرين مرة والزاد فيه يعني اقل تقدير ثلاث الاف مسألة وقال بعضهم ثلاثين الف مسألة هل مثل هذا ستة وعشرين مرة يقول في السنة مرتين نقرأ عليه وثلطعشر سنة كل سنة نقرأ الزاد عليه

مرتين - [00:00:50](#)

مثل هذا يبقى عند العبارات هذا والامر الثاني ان مرور الانسان على كلام العلماء وعلى الدالة وعلى مناقشة هذا يجعل انسان يتعود على كلامهم ويفهم ويفهمه. وليس معنى ان الانسان يقرأ شرحا او يسمع شرحا يفهم كل شيء. لو كان - [00:01:20](#)

يفهم كل شيء يقرأه هذا صار من العلماء وما له داعي ولا يقرأ ويروح يدرس الامر الثالث نعلق اذا في عبارات اللي فيها غموض وفيها شيء نعلق ما يتيسر. طيب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:40](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين قال مصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم -

[00:02:00](#)

من نفقة او نذرت او نذرت من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:02:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله رحمه الله باب من الشرك النذر لغير الله. يعني من الشرك الاكبر وذلك ان النذر عبادة. والقاعدة ان صرف العبادة لله ايمان وتوحيد وصرف لغيره شرك اكبر. نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:02:36](#)

باب هذا يشرح لبابنا يشرح الترجمة باب من الشرك النذر لغير الله لقوله تعالى يوفون بالنذر. قال الشارح وجه الدلالة من الاية ان الله مدح الموفين بالموفين بالنذر والله لا يمدح الا على فعل واجب او مستحب او ترك محرم وذلك - [00:02:57](#)

هو العبادة فمن فعل ذلك لغير الله تقربا به اليه فقد اشرك. يعني ان العبادة ما مدح الله فاعلها اما على سبيل الوجوب او الاستحباب لان الفعل او ذم تاركها. نعم. قوله وما انفقتم من نفقة - [00:03:17](#)

لو نذرت من نذر فان الله يعلمه وجه الدلالة من الاية على الترجمة ان الله اخبر ان ما انفقناه من نفقة او نذرناه من نذر متقربين به اليه انه يعلمه ويجازينا عليه. فدل ذلك على انه عبادة. فمن صرفها لغير الله فقد اشرك. قال الشارح وقال - [00:03:37](#)

الاسلام رحمه الله واما نذره لغير الله كالنذر للاصنام والشمس والقمر والقبور ونحو ذلك فهو بمنزلة ان يحلف بغير الله من المخلوق والحلف بالمخلوقات لا وفاء عليه ولا كفارة. وكذلك الناذر للمخلوق ليس عليه وفاء. فان كلاهما شرك والشرك ليس له حرمة بل -

[00:03:57](#)

عليه ان يستغفر الله من هذا العقد ويقول ويقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله مقصود

شيخ الاسلام رحمه الله انهما سواء في الحرمة ولا ولا ولكن ليس سواء في الحكم فان الحلف بغير الله شرك اصغر - [00:04:17](#)

والنذر لغير الله شرك اكبر. نعم. قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه اي يجب عليه الوفاء بنذر كما تقدم احاديث تتعلق بالباب. عن

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية - [00:04:37](#)

في معصية وكفارته كفارة يمين. رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كفارة النذر ان لم يسمى كفارة كفارة يمين. يسمى. احسنت. كما قال علي نذر بس ما هو - [00:04:57](#)

ما سمي شيئا فقول عليك كفارة يمين. كفارة النذر ان لم يسمى كفارة يمين. رواه مسلم وابن ابي شيبه والاربعة. وعن ابن عمر رضي

الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل رواه البخاري ومسلم وابو

داود - [00:05:17](#)

الترمذي والنسائي فهذا يدل على النهي عن النذر اما على سبيل الكراهية وهذا اقل شيء ولا سبيل التحريم لكنه ان وقع ان وقع نذر

الطاعة هو جبل ثوبه. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيئا يهادي - [00:05:37](#)

يهادي يعني يمشى بين ابنيه كل واحد ماخذ بعضده. لهذا بين بين ابنيه فقال ما بال هذا؟ فقالوا نذر ان يمشي الى الكعبة فقال ان الله

عن تعذيب هذا عن ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني. وامره ان يركب - [00:05:57](#)

رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي. وروى مسلم من حديث حذيفة نحوه. وعن عقبة بن عامر قال نذرت اختي

ان الى بيت الله حافية فامرني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب. رواه البخاري -

[00:06:20](#)

ومسلم وابو داود والنسائي وفي لفظ ولتصم ثلاثة ايام. لانها وان نذرت لم يجب الوفاء بهذا لكنها لما نقصت بالنذر آآ تجبره بكفارة

يمين وما كان لها ان تنذر لكن لما نذرت رتب عليها الاحكام - [00:06:40](#)

قال رحمه الله فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غير الله شرك الثالثة ان ان نذر

المعصية لا يجوز الوفاء به. ولكن في كفارة يمين على الصحيح. اما نذر الشرك فلا ينقصد - [00:07:00](#)

ولا يجوز زلفاء به وليس فيه كفارة يمين لانه لا حرمة له. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعانة بغير الله. وقول

الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:07:20](#)

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من لم يضره - [00:07:40](#)

لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم قولوا باب من الشرك الاستعانة بالقالة قال الشارح رحمه الله الاستعانة بالتجاء

والاعتصام والتحرز وذلك من اعظم انواع العبادة فمن فعله لغير الله فقد اشرك قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من

الجن الاية قال الشارح وجه - [00:07:55](#)

دلالة من الاية ان الله حكى عن مؤمني الجن انهم لما تبين لهم دين دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به ذكروا اشياء من

كانوا يفعلونها في الجاهلية من جملتها الاستعانة بغير الله. قوله فزادوهم رهقا. قيل فزاد الانس الجن تكبرا واثما وطغيا - [00:08:23](#)

وشرا وقيل فزاد الجن الانس اغواء واضلالا. ولا يبعد ان تشمل الاية ذلك. فان الجن ازدادوا اثما وتكبرا وطغيانا والانسان يزداد اغواء

واضللا. كان اهل الجاهلية اذا هبطوا واديا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. فعلم - [00:08:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يقول احدهم اذا نزل منزلا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. التامات اي

الكاملات لا يلحقهن عيب ولا نقص تمايل كما يلحق كلام البشر. طيب. قوله سبحانه وانه كان رجال من الانس يعوذون - [00:09:03](#)

جاني من الجن فزاده مرقا. فيه ان الانس فيهم رجال كما الجن فيهم رجال. وهل الجن فيهم نساء؟ نعم طيب

وقوله سبحانه فزادوهم رهقا. من الذي زاد الاخر؟ نقول يحتمل ان الانس زادوا الجن رهق اي تكبروا طغيان - [00:09:23](#)

يتعودون بهم ويحتمل ان الجن زادوا الانس رهقا اي خوف وذعرا. نعم وقيل الكافية الشافية وقيل الكلمات هنا هي القرآن فان الله قد

اخبر عنه بانه هدى وشفاء قاله القرطبي - 00:09:43

وقال شيخ الاسلام رحمه الله وقد نص الائمة على انه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق وهذا مما استدلوا به على ان كلام الله غير مخلوق قالوا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بكلمات الله وامر وامر بذلك. قوله من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق -

00:10:03

استدلال العلماء بان القرآن غير مخلوق. قالوا لان لان النبي استعاذ به اعوذ بكلمات الله التامات. ولا يستعذب من مخلوق وانما يستعاذ

بالله او باسمائه او صفاته ويكون الاستعاذة باسماءنا وصفات من باب التوسل الى الله بها - 00:10:23

اسأل الله بها. وذلك دعاء الصفة محرم لو قال يا وجه الله ارحمني. نقول شرك اكبر. نعم لكن اعوذ بكلمات الله اعوذ بوجه الله هذا

جائز من باب التوسل الى الله بصفاته - 00:10:53

نعم. قوله من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق فيه شر لا من شر كل ما خلقه الله. فان الجنة والانبياء ليس فيهم شر. هذا معنى كلام

ابن القيم رحمه الله. قال والشر يقال على الالم وعلى ما يفضي اليه. قوله لم يضره - 00:11:13

شيء قال المصنف فيه فضيلة انا قلت ان الشرك اكبر لو قضى وجه الله لا هذا محرم وليس شركا اكبر اعود آآ اراجع عن هذا الكلام.

نعم. قوله لم يضره شيء. قال المصنف فيه فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. قال رحمه الله - 00:11:33

في مسائل الاولى تفسير اية الجن الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان الكلمات

ان على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة بمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان -

00:11:53

هنا الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. يعني ما حصل للعرب حينما انكفت عنهم

الجن وفي نظرهم ان هذا لا يدل على انه جائز بل هو شرك. نعم. قال المصنف رحمه الله - 00:12:13

باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا

من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الآية. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الآية. وقوله ومن اضل ممن -

00:12:33

ان يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. الايتين. وقوله امن يجيب المضطر اي امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف

السوء وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث

برسول الله صلى الله عليه - 00:12:53

وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله قال الشارح رحمه الله تعالى قال شيخ

الاسلام رحمه الله الاستغاثة هي طلب الغوث وهي ازالة الشدة وهو ازالة الشدة انتهى - 00:13:13

فهو دعاء المكروب والدعاء اعم منها. لانه يكون من المكروب وغيره. والدعاء نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة. فدعاء المسألة هو

طلب ما هل ينفع الداعي من جلب نفع او او دفع ضر او دفع ضر. فالمعبود لابد ان يكون مالكا للنفع والضر. ولهذا انكر الله -

00:13:33

وعلى من عبد من دونه ما لا يملك نفعا ولا ضرا. وهذا مراد المصنف. واما دعاء العبادة فهو عبادة الله بانواع العبادات من الصلاة

والزكاة والذبح وغيرها خوفا وطمعا يرجو رحمته ويخاف عذابه. وان لم يكن في ذلك صيغة سؤال وطلب. وهما متلازمان -

00:13:53

فكل دعاء فكل دعاء عبادة فهو مستلزم لدعاء المسألة. وكل دعاء مسألة فهو متضمن لدعاء العبادة ويراد به في القرآن

هذا تارة وهذا تارة. ويراد به مجموعهما وقد دعاء المسألة. دعاء - 00:14:13

المسألة ان تطلب من الله شيئا اللهم ارزقني ولدا هذا ايش دعاء؟ مسألة وهو في نفس الوقت عبادة انك عبدت الله طيب ودعاء عبادة

دعاء مسألة. اذا عبدت الله عز وجل واطعته فانك تريد منه الجنة وتريدك من النار وتريد التوفيق فهو - 00:14:33

يتضمن الدعاء بلسان الحال نعم. وقد فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم بالتوعين. قيل اعبدوني وامثلوا امري استجب لكم. وقيل سلوني اعطيكم وقد اجمع العلماء على ان من صرف شيئا من نوعي الدعاء لغير الله فقد اشرك ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله وصلى وصام وزعم انه - [00:14:53](#)

مسلم قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو من من هذه صفته اي ما لا ينفع ولا يضر. هذا امر مشترك بين جميع المخلوقين. لا يقدر احد منهم على نفع ولا ضر من دون الله فلا - [00:15:16](#)

تصح العبادة الا لمن يملك النفع والضر وهو الله وحده. ولهذا قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. فطلب وكشفه من غيره عناء وضلال. وان يردك بخير فلا راد لفضله. ولا راد فلا راد لفضله. واما قوله فانك اذا من - [00:15:36](#)

الظالمين اي ان دعوت غيظه فانت من المشركين. لقوله ان الشرك لظلم عظيم. وهذا كقوله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لنن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. وقوله ولو اشركوا وقوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:15:56](#)

قوله فابتغوا عند الله الرزق. قال ابن كثير رحمه الله لا عند غيره لانه المالك له. وغيره لا يملك شيئا من ذلك. واعبدوا اي اخلصوا له العبادة وحده لا شريك له. واشكروا له اي على ما انعم به عليكم. واليه ترجعون اي فيجازي كل عامل بعمله - [00:16:16](#)

قوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. قال المصنف فيه مسائل احدها انه لا اضل ممن دعا غير الله الثانية انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثالثة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو ان ان - [00:16:36](#)

تلك الدعوة سبب لبغض المدعو الداعي وعداوته له. الرابعة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الخامسة كفر المدعو بتلك للعبادة السادسة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية يطيب. هذه الاية - [00:16:58](#)

من اعظم قواطع الشرك قال الله عز وجل ومن اضلوا يعني لا احد اضل ابدا ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له؟ مهما دعوت فلا يستجيب لك ابدا الى يوم القيامة. وايضا وهم عن دعائهم غافلون. هم غافلون اما اموات او بعيدون عنهم لا يسمعونهم -

[00:17:18](#)

وهم عند مغافلون واذا حشر الناس يعني يوم القيامة كان لهم اعداء تبرؤوا منهم وظهرت العداوة لهم وكان بعبادتهم كافرين. فاي ضلال واي انحراف من مع هؤلاء الذين يعبدون غير الله عز وجل. نعم. قوله - [00:17:41](#)

وامن يجيب المضطر اذا دعاه الاية يقرر تعالى الهيته ربوبيته لان المشركين يعلمون انه لا يجيب لا يجيب المضطر ويكشف السوء الا الله. ولهذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. اي اذا كنتم تقررون بذلك فكيف جعلتم له شريكا في الالهية - [00:18:01](#)

ولهذا قال الله مع الله قليلا ما تذكرون؟ قوله وروى الطبراني اي عن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قوله قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق هي استغاثة به فيما يقدر عليه من كف المنافق اما بضرب او تهديد او قتل -

[00:18:21](#)

وانما قال انه لا يستغاث بي ارشادا لهم الى التأدب بالالفاظ حماية لجناح التوحيد. فاذا قال ذلك في امر يقدر عليه فما الظن بالاستغاثة به صلى الله عليه وسلم او بغيره بعد موته في تفريج الكرب وجلب المنافع. واوفي ادخاله الجنة والنجاة من النار -

[00:18:41](#)

فثبت ان من دعا احدا من المخلوقين فيما لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك الشرك الاكبر الموجب للخلود في النار قالوا على هذا وعلى هذا فيجوز الاستغاثة بغير الله فيما يقدر عليه. قال الله تعالى في سورة القصص فاستغاثه الذي - [00:19:01](#)

من شيعته وعلى هذا لو استغثت مثلا باحد من ولده اغثني من ولدك يجوز انت سقطت في البئر وكان هناك رجل سباح تقول اغثني من الغرق يجوز. اما الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدره الا الله فهذا شرك اكبر. نعم - [00:19:22](#)

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لو يفعلوا ان اصلح الناس لو يفعلوا -

[00:19:42](#)

ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة - [00:20:02](#) انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادي عشرة. يقول الشيخ رحمه الله ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. قلت طيب لو كان عند انسان اكل هل يجوز اقول اعطيني الاكل؟ الجواب نعم هذا شيء محسوس لكن اللهم ارزقني لا يجوز تقول لي مخلوق اللهم ارزقني -

[00:20:22](#)

لكن اعطني هذا اعطني ما اعطاك الله. واضح الفرق طلب الرزق من الله فقط. لكن طلب الاشياء الموجودة المحسوسة يجوز ممن يملكها. نعم. الحادي عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري لا يدري عنه. الثاني عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له - [00:20:42](#)

عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابع عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. الخامس عشرة هي سبب كونه اضل الناس عشرات تفسير الآية الخامسة. السابع عشر الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان بان بانه لا يجب المضطر الا الله - [00:21:09](#) ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامن عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. والتأدب والتأدب مع مع الله يعني في قوله انا لا يستغاث بي وانما استغاثوا بالله لكن كما مر من كلام الشارح انه يجوز لكن من باب التأدب لان صورته - [00:21:29](#)

صورة يعني ركوني المخلوق ايه اذا كان لا يقطعه الا الله. الاستغاثة عبادة. الاستغاثة عبادة. فاذا كان لا يقدر عليها الا الله عز وجل واستغاث بغير الله فكفر. يعني كفر مدعو بتلك العبادة - [00:21:51](#)

اه مدعو الداعي. لا لحظة. كفر المدعو بعبادتهم وكانوا بعبادتهم كافرين يعني انكارها انكار عيسى عليه السلام دعي يقول عيسى يكفر لعبادتهم ايه ايه يعني الكفر ينكر ينكرها يوم القيامة. اية وكان بابادة الكافرين - [00:22:21](#)

وحتى في الدنيا وانا انكر عبادكم دي. نعم طيب ايش؟ صحيح. نعم. هل من باب التأدب ايه يعني كلمة ايه لو قال نستغيث برسول الله. يعني ما وصل الى حد الكربة وقد قيل ان الذي قالها ابو بكر الصديق والمستغاث منه - [00:22:51](#) اه عبدالله ابن سرول المنافق. باب التأدب. هذا ان قلنا ان الحديث صحيح ايه ايه نعم لا تقول اغثني يا فلان لكن لو قالها فيما يقدر عليه جزء. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله - [00:23:41](#)

تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر الاية. وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعون لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال - [00:24:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا - [00:24:31](#)

بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية سهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل - [00:24:51](#)

وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سلمي من - [00:25:11](#)

ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا قال الشارح رحمه الله تعالى جميع من سوى الله هذه صفاتهم اي لا يقدر على خلق شيء وهم مخلوقون ولا يستطيعون نصر من عبدهم - [00:25:31](#)

ولا ينصرون انفسهم فبطلت عبادتهم من دون الله. قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية اخبر تعالى ان من دون الله لا يملكون من قطمير وهو اللفافة التي على ظهر النواة. اي لا يملكون قليلا ولا كثيرا. واخبر انهم لا يسمعون دعاء - [00:25:46](#) وانهم لو سمعوا ما اجابوه وانهم يوم القيامة يرحلون عبادتهم اياهم. وهذه الاية وهذه الاية نص في ان دعاء غير الله الشرك لقوله يكفرون بشرككم ولا ينبغي مثل خبير. قال قتادة يعني نفسه تبارك وتعالى فانه اخبر بالواقع لا محالة - [00:26:06](#) قوله شد النبي صلى الله عليه وسلم روى الطبراني من حديث ابي امامة قال روى عبد الله ابن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد. فشد وجهه وكسر فخذ وجهه وكسر ربايعيته. فقال خذ - [00:26:26](#) وانا ابن قمئة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك اقمأك الله؟ فسلط الله عليه جيش الجبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه حتى قطعه قطعة قطعة. وذكر ابن هشام ان عتبة ابن ابي وقاص وهو الذي كسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#) عليه وسلم وقال القرطبي الرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء كل سن بعد ثنية. وقال النووي للانسان اربع وقال الحافظ والمراد انها كسرت فذهب منها فلقة يعني جزء فذهب منها فلقة ولم تقلع من اصلها - [00:27:08](#) قوله كيف يفلح قوم شدوا نبيهم زاد الشجة هي الجرح في الوجه او الرأس خاصة قد يقال مثلا في الجرح في اليد سجة لا انما كان في الوجه او في الرأس - [00:27:33](#) وهي انواع يعني شجاع الانواع. ذكر الفقهاء قوله كيف يفلح قوم شجوا نبيهم زاد مسلم وكسروا ربايعيته وادموا وجهه قوله ليس لك من الامر شيء قال ابن اسحاق اي ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما الا ما - [00:27:47](#) امرتك امرتك. الا ما امرتك به فيهم. قوله اللهم العن فلانا انا هذا بعد وقعة احد قوله سمع الله لمن حمده قال ابن القيم رحمه الله عدي باللام لتضمينه معنى لتضمينه معنى - [00:28:15](#) والحمد اخبار عن محاسن المحمود مع حبه واجلاله وتعظيمه. ولهذا كان خبرا يتضمن الانشاء بخلاف المدح فانه خبر مجرد قوله وفي رواية التظلمين التظلمين هو ادخال معنى في فعل وفي الكلمة ويدل عليها الحرف الذي بعده. ومنه قوله تعالى عينا يشرب بها - [00:28:35](#) مقربون اي نشرب بها المقربون. العلماء ان يشرب هنا ضمن معنى يروى. يروى ويدل ذلك الحرف يروى بها هذا يصح لكن يشرب بها كيف يشرب بها؟ في الحرف يدل على التظلمين وهذا هو القول الصحيح - [00:29:05](#) وقال بعض العلماء لا ان الحروف تتناوب. فتكون بها يشرب بها يعني يشرب منها وهذا قول اخر لكن القول الاقوى هو التظلمين هو الذي عليه شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. واذا ابن كثير على هذا - [00:29:25](#) نعم قوله وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام عينهم صلى الله عليه وسلم لانه من اشد الناس عداوة له وهم السبب في غالب ما جرى عليه صلى الله عليه وسلم عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:29:43](#) هم السبب هم ان هؤلاء ها؟ بل لانهم يدعوا على صوم هشام عينهم بانهم من اشد الناس عداوة له لانهم واصحابه هم وابو سفيان واصحابه هو هم لانه من اشد الناس عداوة وهم السبب في غد ما جرى عليه الصلاة - [00:30:03](#) واصحابه ابو سفيان لان هؤلاء الاربعة وابو سفيان بن حرب فاصلة بين اصحابه هم لانهم من اشد الناس عداوة له وهم السبب في غالب ما جرى عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه هم وابو سفيان - [00:30:35](#) ومع ذلك فما اجيب فيهم بل انزل الله عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب الله عليهم وامنوا فدل على انه لا يملك ولا يقدر الا ما ملكه الله او اقدره الله عليه. كما قال تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - [00:30:55](#) قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته. وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشروا لقوم يؤمنون. قوله وانزل - [00:31:15](#) معشرتك الاقربين عشيرة الرجل بنو ابيه او قبيلته والاقربين اي الاقرب فالاقرب. قوله اشتروا انفسكم اي بتخليصها من عذاب الله بالطاعة لانها ثمن النجاة. قوله لا اغني عنكم اي لا ادفع عنكم من عذاب الله شيئا. قوله يا عباس ابن عبد المطلب يجوز في -

الرفع والنصب وينصب ابن وينصب ابن لا لغيره لا غير وينصب باللا غير وكذا ما بعده. فاذا صرح صلى الله عليه وسلم انه لا يغني عن ابنته وعمه وعمته شيئا. وامن وامن الانسان - [00:31:55](#)

وامن وامن الانسان انه لا يقول الا الحق يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وثق به صلى الله عليه وسلم ثم عرف ما وقع في قلوب الضالين تبين له غربة الدين. التعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكان يتبرأ وهو حي عليه الصلاة والسلام - [00:32:13](#)
طيب عباس يجوز لي وجهان اول انهم منادى عالم منادى عالم منادى يبني على الظم في محل نصب. واما ابن فانها بدل من العباس. فلا يجوز فيها الا النصب فقط لانه مضاف - [00:32:36](#)

فالمناظر المضاف لا يجوز له جناح تقول يا عبد الله والانسان ان تقول يا عبد الله يا محمد لكن ما ادري ايش وجه النصب العباس الرفع ووجه الرفع بناء مبني على الظم. واما النصف فما ادري ما وجهه - [00:32:56](#)
اقرأ قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه وخلفه سادته من وراءه يعني يكتب خلفه. وخلفه له؟ ايه نعم. اللام اللام عليها احسن الله اليك - [00:33:16](#)

خلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليه المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار منها شدهم نبهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة - [00:33:36](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا. الثامنة القنوت في النوازل وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا هؤلاء الذين اذوه ودعا عليهم كلهم اسلموا. وهذا من اعظم دلالة التوحيد. ولا لا - [00:33:56](#)
كل هؤلاء اسلموا الاربعة. ها ولا يعلم الغيب ولذلك يقول الشيخ في اخر الكلام يقول يقول فاذا صرح صلى الله عليه وسلم انه لا يغني عن ابنته وعمه وعمتي شيئا وامن الانسان ان - [00:34:15](#)

انه لا يقول الحق يعني وثق بالنبي لا يقول الحق. يعني مهوب يقول هذا آآ تواضعا. لا واقع ما يملك شيئا. يقول تبين ثم عرف وقع في قلوب الضالين تبين الاسلام. الدين. لو قلت هذا هؤلاء قالت انت وهابي اصلا. ما تحب النبي - [00:34:32](#)
الله المستعان. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم جاز الدعاء المعين بالعين جاز الدعاء له. ولهذا من ينكر من يدعو لولي الامر يقول لا وجه الانكار هذا الذي دعا عليهم. والدعاء له لولي الامر او لمحسن عظيم مثلا - [00:34:52](#)

عالم يجوز. العاشرة لعن المعين في القنوت الحادي عشر قصته صلى الله عليه وسلم ما انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين. الثاني عشر جدة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون - [00:35:22](#)

كذلك لو يفعله مسلم الان جدته يعني حرصه واقباله لانه قام عليه الصلاة والسلام قام فانذر لانه قال وانذر الاقربين فقام على الصفا وانذر الثالث عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا - [00:35:42](#)

عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وامنا وامن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له التوحيد وغربة الدين. مر معنا امن وهذي امن يصلح هذا وهذا - [00:36:07](#)
قال المصنف رحمه الله تعالى امن احسن نعم واصل قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:36:27](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله انه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق - [00:36:44](#)

ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركها -

في كذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء عن النواصي بنسب وعن النواص بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت - 00:37:24

السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا - 00:37:44
قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل هذه ابواب هذا الذي قبله هو الذي يأتي ان شاء الله بعده. كلها تدل على ان الانسان مهما بلغ انه لا يملك شيئا. هذه الملائكة - 00:38:04

تصعب من كلام الله عز وجل. ولا تستطيع ان تتكلم وثم ايضا ما تعرف ما قال الله عز وجل بعد الاخبار وهي ملائكة. وفيه ان الجن يسترقون السمع. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال الشارح اراد المصنف رحمه الله بهذه الترجمة بيان حال الملائكة الذين هم اقوى واعظم - 00:38:26

من عبد من دون الله فاذا كانت هذه هيبتهم من الله وخوفهم منه فكيف يدعوهم احد من دون الله؟ واذا كانوا لا يدعون فغيرهم ففيه رد على جميع فرق المشركين الذين يدعون مع الله ما من لا يداني الملائكة في صفة من صفاتهم. قوله - 00:38:52
اي زال عنها الفزع. قال ابن عباس رضي الله عنه وابن عمر وابو عبدالرحمن السلمي. السلمي والشعبي والحسن وغيرهم المراد الملائكة كما اختاره ابن جرير. قال ابن كثير رحمه الله وهو الحق الذي لا مرية فيه. وهذا مقام رفيع في العظمة وهو انه - 00:39:12

اذا تكلم بالوحي فسمع اهل السماوات كلامه ارعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشي ملخص قوله خضعانا قال الحافظ بفتحيتين من الخضوع. خضعانا وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه مصدر اي خاضع - 00:39:32
لقوله لقول الله تعالى قوله ينفذهم ذلك بفتح التحتية وسكون النون وضم الفاء والذال المعجمة اي يخلص ذلك القول ويمضي في قلوب الملائكة. قوله فيسمعها مسترق السمع وفي صحيح البخاري عن عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا - 00:39:51
ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب. فتذكر الامر قضي في السماء. وهذا يفسد حديثين ان يفسد حديثين كيف تسمع الجن الكلام لان الحديث الاول والاية ماذا قال ربك؟ قال الحق كل مرة يقول الحق - 00:40:11

فيقول الحق لكن يفسرونه الملائكة يبينون ماذا قال الله؟ تخطف الجن فتخبر بهم السحرة الكهنة. نعم فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوصله الى الكهان. تذكر امر قضي بعينه - 00:40:29
يموت فلان يتولى فلان يربح فلان وهكذا. فتسمعه فتوصله الى الكهان فيكذبون معها مئة كذبة من عند انفسهم. قال الشارح فظاهر فظاهر هذا انهم لا يسمعون كلام الملائكة الذين في في السماء الدنيا. وانما يسمعون - 00:40:49

تناول ملائكة الذين في السحاب انتهى. وهو ورد في الاعنان. العنان يعني العلو لكن دون السمع رحمه الله وليس كما قال فان هذا الحديث انما دل على انهم يسمعون من الذين في السحاب وسماعهم منهم لا ينفي سماعهم من الذين في السماء الدنيا بل -

منها دل عليه دليل اخر وقد قال تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من اشترق السمع فاتبعه شهاب مبين. وقال الا من خطف الخطة فاتبعه شهاب ثاقب. وقال تعالى اخبارا عنهم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وان - 00:41:29
نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا والشهب انما يرمى انما يرمى بها من السماء لا من السحاب فالحق ان يقال انه كان كما يسمعون من ملائكة السماء فكذلك يسمعون من ملائكة السحاب ولا تنافي بين الامرين - 00:41:49
قوله في الحقيقة انا اميل الى قول الاول ان يصنعون من العلو العنان لا من السماء. لانهم ما يقربون السماء. ثم هل هل النجوم معلقة

في السماء ام بين السماء والارض؟ اذ يظهر انها بين السماء والارض فتقذف بها الجن - 00:42:09

ثم السماء محفوظة لابواب. واما السماء تقول في قوله سبحانه وانا لمسنا السماء فوجدناهم شهيدا وشهبا هذا اللي فيه اشكال

اندمسنا هالليل لمس من السماء فيها احتمال. فيه احتمال والله اعلم. نعم. قوله فحرفها بحاء مهملة وراء - 00:42:32

وبدد اي فرق وقومه فيكذب معها اي يكذب الكاهن او هكذا حرفها اذا حرفها بددها فرق بين اصابعه يعني هكذا الجن يتراكبون واحد

فوق واحد يتراكبون حتى يصل الى السماء. نعم - 00:42:58

الاولى عسانا نسلّمها للسماء الاولى. الاولى الاولى. ايه. خمس مئة سنة. هم ايش خربقونا يسمعون الملائكة اللي فيها. ابواب

السماء الثانية لا السمّة الاولى على هذا القول يسمعون من الملائكة اللي في العنان يعني في في الفضاء السماوات الاولى - 00:43:18

او من الذين في السماء يقول حرس عند الابواب الله اعلم. وقوله فيكذب معها اي يكذب الكاهن او مع الكلمة او يكذب الشيطان مع

الكلمة التي سرقها. وكذبة بفتح الكاف وسكون الذال. قوله فيقال اليس قد قال لنا - 00:43:45

كذا وكذا لفظ الحديث يوم كذا وكذا وكذا. قوله يوما. احسن الله اليك. يوم كذا وكذا وكذا فيصدق فيصدق بتلك فيصدق

بتلك الكلمة. قال المصنف وفيه قبول النفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا - 00:44:05

يعتبرون بمائة كذبة. نعم. اه وهذا عندنا. والله الصحفي الفلان قال كذا وكذا تحليلاتها على طول رائع طقوس لكن لو يعني بينما كذبة

وتمويها ما ينتبهون له نعم. قول ابن سمعان قوله ابن سمعان بكسر السين. قوله رجفة بر - 00:44:25

بالرفع. بالرفع اي اصابت السماوات منه رجفا. قوله او قال رعدة شك هل قال النبي صلى الله عليه وسلم مرجفة او رعدة وهي او

رعدة وهي بفتح الراء. قوله صعقوا وخروا اي يقع منهم الصعوق وهو الغش والسجود - 00:44:56

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل روى ابن جرير وابو وابو الشيخ عن علي ابن الحسين قال اسم جبريل عبدالله من حديث اثبات

العلو اثبات العلو واثبات الكلام. وان وان لله شوطا يسمعه من شاء من خلقه. خلافا للجهمية النافية - 00:45:17

قال رحمه الله في مسائل ان الجهمية ينفر كلام الله والجهمية هو اللي يطلق على انواع المبتدعة كالاشاعة نعم فيه مسائل الاولى

تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق - 00:45:37

الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب

سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل عليه السلام يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من - 00:45:59

يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجفت

ارتجفت السماوات لكلام لكلام الله النار تاجرت. لو في نسخة ثانية. ابراهيم. تفضل يا اخوان - 00:46:19

ارتجاف نسختين ارتجاف بحط فوقه الف صغيرة العاشرة ان جبريل عليه السلام هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادي

عشر ذكر استراق الشياطين الثاني عشر صفة ركوب بعضهم بعضا الثالث عشر ارسال الشهب. الرابع - 00:46:47

تري انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامس عشر كون الكاهن بعض

الاحيان. السادس عشر كونه يكذب معها مئة اصبر - 00:47:25

كون الكاهن كون الكاهن يصدق يصدق بواحدة يصدق بعض الاحيان. السادس عشر كونه يكذب معها مئة كذبة. السابعة عشر انه لم

يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامن عشر قبول للنفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون -

00:47:40

مئة التاسع عشر كونه كونهم يتلقى بعضهم عن بعض من تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا

للاشعرية المعطلة الحادية والعشرون ان تلك الرجفة ان تلك الرجفة والغش خوفا من الله عز وجل الثانية والعشرين - 00:48:07

انهم يخرون لله سجدا. احسنت نجف هنا والله تعلم. تفضل ايه ايه لأ. نعم محرم. ايه ولا يجوز. الشرك. ما يجوز من تعلق شنو وكل

اليه؟ ان الرقي والتراث الشرك ثم دي وسيلة للشرك تعليق غيرها. اصلاح هذا الشيء - 00:48:27

مجلس ادارة نقول القرآن لم يوضع لذلك لم يوضع الزين به المجالس وانما زين به القلوب وهذا خلاف فعل السلف ثم قد يكون فيه

اهانة للقرآن. الناس في المجلس يلغطون. وهذا القرآن امامهم لغط - [00:49:32](#)

ها؟ لا نقول ما ينبغي هذا خلاف ما يصلح اتركه احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى كلمة التمديد وفقكم الله تنديد يعني الشبيه والنظير والمثيل. ند يعني مثيل وشبيه ونظير. قال الله تعالى فلا تجعلوا له اندادا - [00:49:52](#)

قل كيف تحقيق التعلق بالله وترك غير الله؟ كيف؟ تحقيق كيف تحقيق التعلق بالله ترك غير الله تتعلق بالله عز وجل اذا عرفت صفاته واذا عرفت انه مطلع عليك وانه قادر على كل شيء وانه يجيب - [00:50:22](#)

المضطر اذا دعاه فاذا تعلق بالله عز وجل بقلبك ولسانك هذا من تحقيق التوحيد وتحقيق التعلق بالله. احسنت نعم ابو ايوب انقطاع الوحي الوحي لا ما زال هو في عهد النبوة حجب من السماء - [00:50:44](#)

قال بعد ذلك بعد ان انتهى الوحي خلاص ما زال ولذلك لا زال الكهنة يشتغلون واحد لا هو بالوحي لكن قضاء الله عز وجل. نعم. ما يقضي الله سبحانه الملائكة يتخابرون - [00:51:14](#)